الأسماء الجغرافية واللغة العربية

ابراهيم موسى الزقرطي

عضو اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية/الأردن

تأتي اهمية وحيوية الأسماء الجغرافية من صلتها الوثيقة بالتاريخ والحضارة والثقافة ، فالاسم الجغرافي ذاكرة المكان وهويته ، عدا عن صلته بصناعة الخرائط ، والملكيات العقارية ، والوثائق الشخصية ، ووسائل الاعلام بأنماطهاالمختلفة .

وجُل الأسماء الجغرافية في الوطن العربي عربية الأصل ، وعُرّب الجزء الباقي لفظا وكتابة . ومن ثم لا بد من المحافظة على الاسماء بصورتها العربية الصحيحة ، وحفظها من التحريف والتبديل ، وأما الأسماء غير العربية فيطبق عليها شروط اللغة العربية الخاصة بها .

وتتمحور القاعدة التي تجعل اللغة العربية الحاضنة لتوحيد لفظ وكتابة الاسماء الجغرافية العربية وغير العربية ، هي : تفصيح الحرف والبناء ، ويتطلب ذلك الالتزام بالتالي :

1-قواعد الاملاء :

ال التعريف ، همزة الوصل ، الألف المتطرفة ، حذف الألف من كلمتي ابن وابنة اذا كانت مفردة بين علمين .

2- قواعد النحو :

تبرز أهمية ذلك في الأسماء المركبة ، مثل : أبو القش ، دير ابي سعيد ...إلخ .

3- اللهجات : تتباين اللهجات في الدولة الواحدة ، ما يترتب على ذلك : إبدال الحروف ، التخلص من الهمزه ، الإمالة ...

4- تشكيل الأسماء الجغرافية حيثما تطلب ذلك . خاصة وأنه يوجد أسماء لها نفس الحروف ، وتختلف باللفظ لاختلاف حركة الحرف ، علماً بان حركة الحرف جزء منه ، مثل بُرْقا /فلسطين –بَرْقا /لبنان ، جَرَش / الاردن – جُرَش /السعودية ، عَمّان/عُمَان .

5- الرومنة : من الضروري جداً الالتزام بنظام الرومنة المعتمد لدى الشعبة العربية للأسماء الجغرافية .

6- التاء المربوطة من خصائص اللغة العربية ، ومن ثم لا يجوز كتابة اسم جغرافي غير عربي بتاء مربوطة في نهايته .